دور الحكاية الشعبية في التراث الشعبي كمدخل ابتكاري في فن التصوير لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت

إعـــداد
فاطمـة حسيـن علـى كـرم

إشـــراف

أ.م.د/ هشام مبـروك الديـب
أستاذ التصوير المساعد
كلية التربية النوعية – جامعة الفيوم

أ.د/ محمـد حلمـــى
رئيس قسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية - جامعة بنها

ملخص البحث

الفن الشعبي والتراث الشعبي يتعادل في أهميته مع الفنون الشعبية الأخرى في كافة بلاد الحضارات لكونه يعكس صدق مبدعه؛ وتلقائيته المفرطة؛ واعطائه الإبداعي المتميز، وبذلك فالفن والتراث ليس كياناً ثابتاً، بل يسيرا معنا في رحلة الزمان، ويستقي كل من الآخر ليصنعا مع كل حقبة موروثاً جمالياً وإبداعاً مستقبلياً ذو سمات خاصة تفصح عن عبقرية كل عصر، لذلك فكليهما موصولٌ بحاضرنا وتوظيفه كقوة توجه حياتنا، وحصيلة الإبداع مستمرة بالإبداع وهو يتجاوز الآناء الثلاثة الماضي والحاضر والمستقبل لأنه مثل الكائن الزمني، ويتميز الفن الشعبي والحكاية الشعبية المستوحاة من التراث الشعبي بصياغاته التشكيلية المترابطه ووحدته الفنية والعضوية لما فيه من تكامل وتآلف وتوزيع متجانس من الوحدات البسيطة والمركبة التي تتجاور وتتداخل، تارة بشكل مباشر ومبسط يفصح عن موضوعات حياتية يومية وتارات أخر يعكس فكر أو ملمح سياسي أو ثقافي أو اجتماعي وتأثره بثقافات التطور الفكري المتمثل فيما طرحته الساحة التشكيلية من قفزات في اتجاهات ما بعد الحداثة التشكيلية؛ والبناء الشكلي ذو المحتوى الجمالي والبناء المتميز حيث اللون الذي يجسد حالة من الهارمونية اللونية، وعليه نستطيع أن نقول أن الفن الشعبي المأخوذ من التراث الشعبي هو حاضرنا لأنه عطائنا المستمر غير المنقطع حتى اللحظة المعاشة طالما أنه مشخص وملموس.

Summary of Research :

Folk art and folklore are important in dealing with other folk arts throughout the countries of civilizations because they are a reflection of their creative origin; their excessive reception; their outstanding creativity, flair and heritage is not a static entity; they are easy with us in the journey of time, Aesthetics and creativity in the future with special features that reveal the genius of each era, so they are connected to our present and used as a force to guide our lives, and the outcome of continuous creative creativity is greater than the past, present and future because it is like the object, popular folk art and folk tale inspired by popular heritage in its formulations And its technical and organic unity for its integration, harmony and homogeneous distribution of simple and complex units that interact and interact. It is a direct and simple way to reveal daily life topics and other ideas, political, cultural or social thought, or its influence on the cultures of intellectual development represented by the plastic arena In postmodern plastic trends; the formal construction with aesthetic content and outstanding construction where color embodies a state of color harmony, and we can say that popular art taken from folklore is our present because it is the goddess of support.

مقدمـه:-

كان الفن وما زال ملازماً للإنسان عبر التاريخ؛ فسجله على جدران الكهوف ثم المعابد ودور العبادة والقصور التي سكنها منذ نشأته على الأرض ومنذ سعيه في سبيل كسب رزقه حتى الآن، لذلك تأثر الفن في رحلته هذه بكل جوانب الحياة الإنسانية والتاريخية والثقافية والاجتماعية والسياسية والدينية؛ وكان بالنسبة لكل ذلك بمثابة المرآة التي تعكس فكر كل حقبة تاريخية وطريقة الحياة التي كانت تميزها، وقد تأكدت أهمية تلك الفنون نظراً لما صبغت به من صبغة جمالية تعتمد على عمليات التذوق والتفضيل وإصدار الأحكام في تفسير مصدر القيم سواء أكانت كانت تعبيرية أم جمالية تميزت بها تلك الفنون.

وبذلك فالفن والتراث ليس كياناً ثابتاً، بل يسيرا معنا في رحلة الزمان، ويستقي كل من الآخر ليصنعا مع كل حقبة موروثاً جمالياً وإبداعاً مستقبلياً ذو سمات خاصة تفصح عن عبقرية كل عصر، لذلك فكليهما موصولٌ بحاضرنا وتوظيفه كقوة توجه حياتنا، "وحصيلة الإبداع مستمرة بالإبداع وهو يتجاوز الآناء الثلاثة: الماضي والحاضر والمستقبل لأنه مثل الكائن الزمني"[(١)].

ويتميز الفن الشعبي بصياغاته التشكيلية المترابطه ووحدته الفنية والعضوية لما فيه من تكامل وتآلف وتوزيع متجانس من الوحدات البسيطة والمركبة التي تتجاور وتتداخل، تارة بشكل مباشر ومبسط يفصح عن موضوعات حياتية يومية وتارات أخر يعكس فكر أو ملمح سياسي أو ثقافي أو اجتماعي وتأثره بثقافات التطور الفكري المتمثل فيما طرحته الساحة التشكيلية من قفزات في اتجاهات ما بعد الحداثة التشكيلية؛ فأن الفن الشعبي هو حاضرنا لأنه عطائنا المستمر غير المنقطع حتى اللحظة المعاشة طالما أنه مشخص وملموس.

وأصبح الفن التشكيلي الشعبي بمثابة المرصد لما هو حادث، يحاكي الفنان من خلاله مواقف اجتماعية، حيث تفتقت أمامه قنوات إبداعية أثرت التعبير الفني التشكيلي، وأصبحت رسالته أسمى وأكثر تعبيرية، وكان لمهرجان التراث الشعبي دور هام في

(١) شاكر إدريس محمد على: " العروسة الشعبية كمدلول رمزى والإفادة منه فى التصوير المصرى المعاصر "، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٨، ص ٥.

احياء جميع الحضارات في كافة مجالات الفن التشكيلي، فعبر بكافة الأساليب عن العادات والتقاليد والقيم الحياتية.

وبذلك يمثل الفن الشعبى محوراً هاماً وطريقة حياة ذات طقوس روحانية وطاقات تعبيرية فطرية جذبت اهتمام الكثير من الفنانين التشكيليين؛ وتكمن أهمية هذا الفن في كونه مستقى من منابع روحانية أصيلة؛ من هذه المنابع الفن الإسلامي والقرآن الكريم، وبذلك "فالفن الشعبي يمثل روحاً متصلة بين طبقات الشعب في حدود دور هذا النوع من الفن، والذي يمثل محصلة انتقائية لكل الفنون فى شتى العصور التي مرت بها البلاد"[١]، وترجع جذور التصوير الشعبي للمدقق والدارس والمهتم إلى عصور سحيقة حيث استقرت حضارات التي تبادلت التأثر والتأثير مع مفردات البيئة بكافة تنوعاتها وعطاتها، فقد حرص الفنان الشعبي في إبداعه على تأكيد عملية التآلف بين عناصر الموضوع، بحيث ينظمها بدقة في أسلوب فني عضوي، فنجده يترجم معاني الحياة إلى رموز فنية وخيالية "فيعتمد الفن الشعبي على الخيال الذي يصوره الأشخاص وكأنهم من الخوارق كما يرتفع بالأحداث إلى مستوى المعجزات، وما يجعل هذه المبالغات مستصاغة لدي المتذوق للفن الشعبي هو: عنصر الفطرة والبساطة في المضمون والشكل معاً"[١].

ومما لاشك فيه أن للمحتوى الشكلي دوراً مؤثراً وهاماً في تذوق العمل الفني جمالياً حيث تتأكد قيمته بما يحمله من أفكارٍ أو معانٍ عميقة أو موضوعات شتى، "فالفنان عندما يكون قادراً على تشكيل معطيات الإدراك الحسي ومتمكنا من وسائله وأدواته فإنه يستطيع أن يعبر ويبدع ويؤثر ويثري وجداننا"[١]

وبذلك يعطى هذا الفن تفرداً "وطابعاً متميزاً جمالياً وحضارياً، يقوم في نفس الوقت بتأكيد الرابطة الأصلية للإنسان العربي في وحدة التعبير، عن وحدة الفكر والوجدان، وتكامل المزاج النفسي في صنع الحياة على أرضه"[٣].

---

[١] محمود عبد العاطي: موقع التراث فى الحداثة التشكيلية، بحث غير منشور مقدم لجامعة حلوان،١٩٩٥. ص ٣٨

[٢] سعد الخادم : الفن الشعبي والمعتقدات السحرية ، الألف كتاب ٤٨٨ ، ص ٣٠ .

[٣] صفوت كمال: مناهج بحث الفولكلور العربي بين الاصالة والمعاصرة ، مجلة عالم الفكرة ١٩٧٦، المجلد السادس، العدد الرابع وزارة الإعلام الكويت، ص١٨٦

ويعتبر التراث الشعبي في واقعه ضرورة من ضرورات النشاط الحيوي للأنسان داخل مجتمعه، لذلك كان من الحتمى ان يشكل بمأثوراته المتواصلة والمتعاقبة، دورا هاما في معالم وسمات الأعمال المعاصرة لذا يجب دراسته والبحث فيه والاستلهام منه مع الوضع بعين الاعتبار مواكبة العصر،حيث يصبح التراث انطلاقا وليس اغلاقا، فتتواصل الأجيال ويزدهر الانتماء الحضاري،و تناول التراث من خلال مفهموم ابتكاري، فيقدم رؤى جديدة، وعلى الرغم من التشابه الذي يجمع عادات شعوب العالم من جهات كثيرة الا ان كل مجتمع له عاداته وتقاليده الخاصة به تميزه عن سائر المجتمعات وتشكل له جانبا مهما من ثقافته الإنسانية مكونه تلك الكنوز العظيمة التي تملكها الأمم والمسماه بالتراث الشعبي.(١)

والتراث الشعبي له أهميه كبرى لدوره الفعال في تغذية العقل الجمعي ومده بالقيم، الى جانب اسهامه في تشكيل الوعي العام للشعب، ودورنا نحن الباحثين الحفاظ على هذا التراث الذي يمثل خيطا شعوريا يضمن تواصل الاجيال،ويحدد هوية مجتمعاتنا وشعوبها.

وتعد الحكايات الشعبية كأحد مفردات الفن الشعبي أدبا قائما بذاته و أحد مصادر التراث التي لاتزال تعيش حتى وقتنا الحاضر، وتتوارث جيلا بعد جيل، فهي التعبير المباشر عن واقع الشخصية العربية والموجودة في لغات العالم أجمع ،بكل ماتحوي من عناصر أصيلة في صدقها وواقعية قيمتها الابداعية ومقوماتها الفكرية.

والحكاية نص شبه ثابت ، أي أن هناك قسم ثابت و اخر متحول يتغير بحسب ظروف الراوي أو العصر الذي يعيش فيه ، قد تكون الاحداث الملقاة واقعية أو خيالية بشكل نثري أو شعري ، لجذب انتباه المستمعين أو القارئين ، لا يعرف عادة مؤلف نص الحكاية ، و تستند الحكاية لوقائع قد حدثت بالفعل و اكتسبت نوعا من البطولة.(٢)

وهي أدب لا تغني عنه الآداب الأخرى ووسائل الاتصال مهما تنوعت وتطورت، فلا يوجد في الاصناف الأدبية ما يحفز الصغار أو حتى الكبار بطريقة جذابة ومسلية مثل الحكاية الشعبية، واختلفت بتنوع أغراضها، إذ كان الرواة يقصون أنواع الأساطير

(١) صفوت كمال:مدخل لدراسة الفلكلور الكويتي،وزارة الاعلام الكويتي،١٩٨٦،ص ٦٦
(٢) ابحاث في التراث الشعبي:سلسلة كتب في علم المأثورات الشعبية،دار الشؤون الثقافية العامة،العراق،١٩٨٦

والخرافات ويتحدثون عن قصص التاريخ وسير الأبطال، كما ينشدون القصص الهزلية والأخلاقية التي لا تخلو من أنواع العبر التي تسهم في تربية النشء.

كما أنها تعبر عن هدف محدد، إذ يتعمد الراوي عبر الحكايات إثارة النفوس وتحفيزها وتكوين صورة عامة عن الحياة بما فيها من خير وشر، والحكايات الشعبية تؤكد على المعاني الجميلة والقيم الأصيلة في الحياة، إضافة إلى الفضائل، من خلال قصص خيالية وأساطير لا تخلو من الغرابة، منها حكايات الجان والغول ومارد الفانوس وقصص الف ليلة وليلة وحكاية الحسناء والفقير ورحلات السندباد البحري وخرافات متعلقة بالبيوت المسكونة وعنتر وعبلة وابو زيد الهلالي ذلك على مستوى العالم العربي بأختلاف مسمياتها و مايختص به التراث الشعبي الكويتي من حكايات اسطورية مثل الطنطل والسعلوه والخبابه وام السعف والليف. (١)

وهناك حكايات تلامس الواقع الشعبي الكويتي القديم مثل بوطبيله - الدزه- النون- الزفة- القرقيعان.(٢)

ولقد قدم الفنانون التشكيليون في مصر والكويت اعمالا فنية، تحمل في موضوعاتها جوانب واضحة لمعالم الابداع الشعبي، حيث لابد من التطرق الى بيئته التي أثرت فيه، مصورا للبيئة التي تحيط به كالعادات والتقاليد والمعتقدات.

ومن أبرزهم في مصر حمدي عبدالله و سعد كامل ومصطفى الرزاز، أما اشهر الفنانين في الكويت في هذا المجال ايوب حسين و أحمد عبدالرضا وبدر القطامي، مما تؤكد الابحاث أهمية الحكاية الشعبية كمصدر من أهم المصادر المؤثرة في كثير من رؤية وتجارب المصورين المعاصرين.

(١) حميد اسماعيل خزعل :التراث في الفن التشكيلي الكويتي ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ٢٠٠٤،ص ٣٦،٦٥

(٢) أيوب حسين: ألعابنا الشعبية الكويتية،مركز البحوث والدراسات الكويتية –الكويت،٢٠٠٥ص ١٨٧

شكل (١) الفنان حمدي عبدالله، حبر على ورق، ٧٠× ٥٠سم

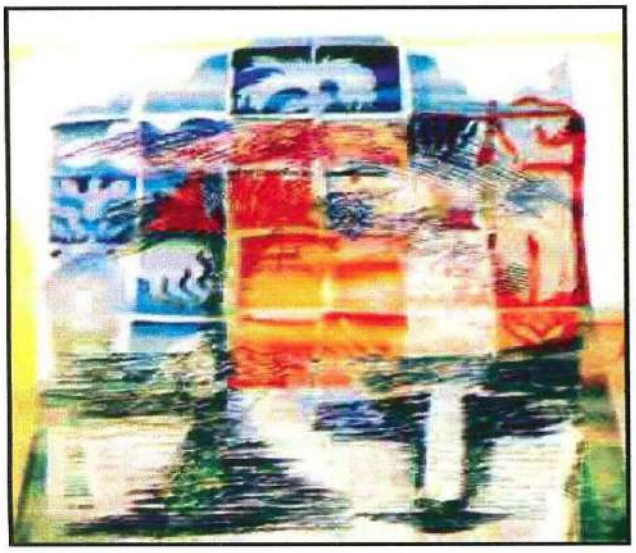

شكل (٢) مصطفي الرزاز، عروس النيل، ١٩٩١، الوان زيت واكريليك على قماش، ١٦٨× ١٦٨سم

شكل (٣) سعد كامل ، عروسة ، ١٩٧٥، الوان زيت على توال، ٧٤.٥ × ٧٠.٥سم

هذا بالأضافة الى العديد من التناولات المختلفة لرموز الحكاية الشعبية وعناصر الشكل من حيث استلهام المساحات بشكلها المبسط ومعالجة الخطوط للشكل بزوايا تحريفية لها جذورها البيئية، والمتمثلة في أعمال الفنانين في الوطن العربي، وتعد الحكاية الشعبية اهم مصدر يلجأ إليه كتاب معلمين التربية الفنية في مدارس المرحلة الابتدائية لما تتسم به من خلق عالم سحري وخيالي مرتبط بثقافة المجتمع بجانب أهداف تربوية وتعليمية، فقد أتخذ معلم التربية الفنية من الحكاية الشعبية وسيلة في العملية التربوية في التعليم بانماط عديدة وتكنيكات مختلفة وبعض السمات التعبيرية لدورها الأساسي في التنشئة الاجتماعية والنفسية لتلميذ المرحلة الأبتدائية ولقربها من وجدانه وإثراء خياله فهو يختبر الأشكال ويضيف ويحذف ويعدل وينسخ كي تظل هذه السمات مسايره لمقتضيات الحياة المتطورة. (١)

(١) رصفوت كمال:مدخل لدراسة الفلكلور الكويتي،وزارة الاعلام الكويتي،١٩٨٦

والتربية الفنية في تكيفها مع متغيرات العصر،تتابع عن كثب المفاهيم الحديثة المحيطة بالفن التشكيلي المعاصر،وتستمد من تلك المفاهيم منطلقها الفكري والفني،وذلك من اجل تنمية شخصية مبدعة في المستقبل،كما ان الإنجازات التي تم تحقيقها في مجال التصوير المعاصر سواء من خلال الاستفادة من السمات التشكيلية للحكاية الشعبية،او الاسلوب والخامات والادوات المرتبطة بها،حيث جعل للحكاية الشعبية اهمية بالغة من حيث انه مصدر ثري بالخبرات الفنية التي نستطيع ان نجد صداها في الممارسة الابداعية لدى المتعلمين في المرحلة الأبتدائية.

وهناك توجهات سياسية وتربوية اتجاه المرحلة الابتدائية لإنماء للإبتكار من خلال مجالات مختلفة ومنها التربية الفنية وبحكم عمل الباحثة كقيادية تربوية في مجال التربية الفنية ترى ان الحكايات الشعبية ذات صلة وثيقه بموضوع البحث.

ويوجد في تراثنا الشعبي العربي الأول وخاصة في دولة الكويت العديد من الحكايات والقصص الشعبية المثيرة ابداعيا وخياليا لتلاميذ المرحلة الابتدائية ومنها القصص الخرافية من التراث القصصي القديم ، حيث جسد الفنانين الكويتين ايوب حسين - ثريا البقصمي - احمد عبدالرضا - بدر القطامي وفنانين اخرين في اعمالهم الفنية هذه المشاهد والتعامل مع الحدث بصورة رائعة تبين اتجاه واضح في مايدور في محيط البيئة المحلية فخرجت بالتالي مشاهد حية توثق حقيقة معايشة الناس للأمكنة والأحداث التي يرسموها بنبض عواطفهم ومشاعرهم وخيالهم .. (ام السعف والليف) وهي اسطورة خرافية وهي رواية ان رجلا كان يمشي بين المزارع فرأى جذع نخلة مقطوعا وعندما مر من جانبه رآه يتدرج وثم يتدحرج خلفه حتى وصل آخر الطريق، فأحس بالرعب واخذ يتلو القرآن حتى اختفى عن (الطنطل) هو شخصية اسطورية معروفة عند اهل الكويت وهو من العفاريت ذو أرجل طويلة يخطف الاطفال ولذا الامهات والجدات ايام زمان يقولون: نام لا يجيك الطنطل ،وجاء في المعجم الطنطل كائن من الاشباح طويل القامة عظيم الجسم.

شكل (٤) بدر القطامي، الكويت، ام السعف والليف حكاية شعبية الوان زيتية على قماش- ١٠٠/١٥٠

(الخبابة) هي امرأة مجهولة من الخرافات قيل انها تلبس ملابس فضفاضة بقصد اخفاء الاطفال بين ثيابها وتقوم الامهات بتخويف الاطفال بأن «الخبابة» ستخطفهم ان لم يسمعوا كلام امهم، واهليهم خاصة اذا رفضوا النوم او خرجوا وقت الظهيرة او الليل وقيل ان «الخبابة» كناية عن امرأة مخيفة وقيل انها لحيوان وهمي وقيل انه اسم عفريت من الجن، وتخوف بها الامهات الاطفال.

شكل (٥) ثريا البقصمي ، طائر الشرق، الكويت، ألوان زيت على توال، ١٠٠× ٧٥سم

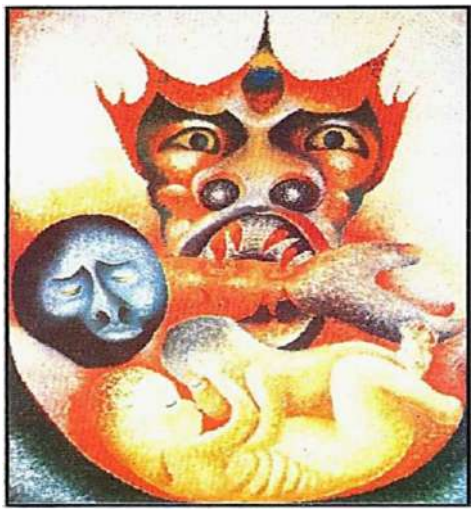

شكل (٦) خليفة القطان ، الجنين ، الكويت، ألوان زيت على توال، ١٩٧٠

(ابو زيد الهلالي) من أضخم وأبقى الأعمال التراثية التي تحكي وتخلد حياة العرب البدو الرحل وبيان خطوط الهجرة من الجزيرة العربية إلى مختلف بلدان العرب فيما يعرف حاليًا بمنطقة الشرق الأوسط وذلك بحثا عن المرعى والمياه وكيفية تقرب وتلاحم الثقافات والعادات بين القبائل العربية، وترتكز بطولة ابو زيد على دعامتين الاولى الشجاعة وقد بالغ فيها الشعب العربي حتي اخرجها من الممكن وتجاوز بها الطاقة البشرية، وكاد يعتبرها من الخوارق، اما الدعامة الثانية فهي الحيلة وقد اهله الشعبي العربي لها بان علمه مختلف العلوم والفنون واللغات ، فهو يستطيع ان يتنكر في اى زي وان يحترف اى مهنة، وان يتحدث باى لغة، ومن هنا جاء المثل العربي الشهير "سكة أبو زيد كلها مسالك" كناية عن قدرته الخارقة على اجتياز الصعاب، وقد اثر الشعبي العربي هذه الشخصية بحبة واعطاها مكان الصدارة، ليس فقط بين ابطال سيرة بني هلال وانما ايضا بين ابطال السير الشعبية جميعاً. [١]

(١) http://www.farfesh.com/Display.asp?catID=118&mainCatID=117&sID=158787

شكل (٧) أبو زيد الهلالي في المعركة

(عنترة بن شداد) هو أحد أشهر شعراء العرب في فترة ما قبل الإسلام، وأشتهر بشعر الفروسية، وهو أشهر فرسان العرب، وشاعر المعلقات والمعروف بشعره الجميل وغزله العفيف بعبلة، واشتقاق اسم عنترة من ضرب من الذباب يقال له العنتر وإن كانت النون فيه زائدة فهو من العَثْرِ والعَثْرُ الذبح والعنترة أيضاً هو السلوك في الشدائد والشجاعة في الحرب. وإن كان الأقدمون لا يعرفون بأيهما كان يدعى: بعنتر أم بعنترة فقد اختلفوا أيضاً في كونه اسماً له أو لقباً. كان عنترة يلقب بالفلحاء ـ من الفلح ـ أي شق في شفته السفلى وكان يكنى بأبي الفوارس لفروسيتة و يكنى بأبي المعايش وأبي أوفى وأبي المغلس لجرأته في الغلس أو لسواده الذي هو كالغلس، وقد ورث ذاك السواد من أمه زبيدة، إذ كانت أمه حبشية وبسبب هذا السواد عدة القدماء من أغربة العرب.

شكل (٨) رسم تخيلي للفارس عنتر بن شداد

مشكلة البحث:-

من خلال الدراسة في الفن الشعبي والحكاية الشعبية يمكن الكشف عن معظم أعمال تلاميذ المرحلة الأبتدائية تفتقر إلى اجانب الأبتكارى وبعيدة كل البعد عن استغلال الجانب التراثي مما دفع الدراسة الى تناول الحكايات الشعبية لما لها من جوانب ابداعية وخيالية تثري تلاميذ تلك المرحلة.

فروض البحث :-

- تفترض الباحثة ان الأطلاع على الحكايات الشعبية قد تفيد في اثراء الأبتكار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في الكويت.

أهداف البحث:-

١- تصنيف المعالجات التشكيلية لدى فناني الحكايات الشعبية وامكانية الأستفادة منها لتلاميذ المرحلة الأبتدائية في الكويت.
٢- احياء الحكايات الشعبية الكويتية لدي تلاميذ المرحلة الأبتدائية في الكويت.
٣- إثراء التعبير الفني لدى دارسي فن التصوير في المؤسسات التعليمية الأكاديمية.
٤- إلقاء الضوء على بعض الفنانين الشعبيين في الدول العربية والكشف عن الأساليبهم الفنية المتنوعة لإثراء مجال التصوير بالمؤسسات التعليمية.

أهميـة البحث:-

١- يسهم البحث في التأكيد على امكانية استلهام الفن الشعبي وخاصة الحكايات الشعبية بمداخل متنوعة تكشف عن علاقات جديدة وتنظيمات مستحدثة تثري الرؤية التعبيرية في مجال التصوير.
٢- زيادة خبرات التلاميذ بحلول تشكيلية وتعبيرية متعددة مأخوذة من الحكايات الشعبية.
٣- التعرف على بعض الفنانين الشعبيين في الدول العربية وأساليبهم الفنية.
٤- التوصل الى مداخل مبتكرة تفيد في إثراء العملية التعليمية.

حدود البحث:-

- تقتصر الدراسة على تلاميذ المرحلة الأبتدائية بدولة الكويت (بنين- بنات).

منهج البحث:-

يقوم البحث على المنهج الوصفي والمنهج التجريبي.

اجراءات البحث:-

اولاً:الأطار النظري

١- التعرف على مفهوم الحكاية الشعبية وتعريفاتها المختلفة بين المصطلحات والتراث واعمال فنانين في بعض الدول في الوطن العربي).

٢- دراسة تحليلية لأمثلة مختارة من المصورين في بعض الدول العربية الذين تأثروا بالأسلوب الشعبي وخاصة الحكايات الشعبية.

ثانياً: الاطار العملي ويشمل تطبيقات البحث

- تحاول الباحثة إجراء تطبيقات بحثية على طلاب المرحلة الابتدائية من خلال تنفيذ مجموعة من اللوحات التعبيرية للحكايات الشعبية مستفيداً في ذلك مما توصل إليه البحث من مفردات تشكيلية.
- تقوم الباحثة بتجربة بعدية من خلال ما استعرضته في الجانب النظري السابق والأستفاده منه في عرض الأساليب التشكيلية والبنائية بمجال التصوير الشعبي في العصر الحديث والمعاصر لمجموعة من الفنانين العرب والكويتيين وتنفيذها مع تلاميذ المرحلة الأبتدائية في الكويت.

بعض النماذج التي قام بها طلاب المرحلة الإبتدائية

التجربة القبلية بدون عرض وسائل تعليمية	
التجربة البعدية الحكايات الشعبية مع عرض الوسائل التعليمية	
التجربة البعدية الحكايات الشعبية وخيال التلميذ	

التجربة القبلية بدون عرض وسائل تعليمية

التجربة البعدية الحكايات الشعبية مع عرض الوسائل التعليمية

التجربة البعدية الحكايات الشعبية وخيال التلميذ

النتائج والتوصيات :-

النتائــج :-

١- أكد الطالب على القيم الجمالية للتراث الشعبي لحظة فعل الرسم من خلال التلقائية الواعية في تحريف الفضاء الحسي مبتعداً بذلك عن المنظور التقليدي لصالح العمل حسب مستويات متتالية مما دفع بالأفق إلى أعلى اللوحة ، فيعطي أحساسا بالحركة الديناميكية الحافلة بالزمن على حساب المكان وفق رؤية ذاتية تصور الأشكال بحجمها الطبيعي.

٢- عمل الطلاب على إضفاء الطابع الذاتي في نظرتهم للواقع في رسم التراث الشعبي مسجلاً مشاعرهم في أعمالهم الفنية، عندما بدأوا بالبحث عن كل ما وراء الأشكال من تعبير ومعبراً بذلك عن حسه الداخلي العميق، فأعمالهم ذات ألوان تجسد قيماً تعبيرية ممتلئة بالمشاعر الإنسانية معبراً عنها بالألوان الاصطلاحية الملائمة دون التقيد.

٣- يمثل أسلوب الطلاب بعض معالجاتهم التقنية ، رسماً وصفياً للتراث الشعبي والأحداث الاجتماعية، من خلال التصورات التي تجمع بين الصورة والفكرة.

٤- إن التراث الشعبي للبيئة في الدول العربية قد شكلت جزءاً مهماً من فعاليتهم ونشاطهم مما انعكس ذلك على أغلب أعمالهم ..

٥- لم تخرج أعمال الطلاب على الألوان الأساسية (الأحمر , الأزرق , الأصفر) فنجدهم يستعينون بها وتظهر جمالياتهم ومثالياتهم من خلال تواجدها في المفردات الشعبية .

التوصيـات:-

١- إغناء المكتبات والمؤسسات الفنية بمثل هذا البحث أو ما شابه بازدياد معرفة طلبة الفن بهذا المجال.

٢- ضرورة عناية المؤسسات الفنية والإعلامية بالفن الشعبي من خلال تنظيم حلقات خاصة عنه.

٣- إقامة المعارض الفوتوغرافية التي تتضمن التكوينات الشعبية التراثية في الدول العربية .

٤- إمكانية الدول العربية في المحافظة على تراثها وجعلها متاحف تراثية.

٥- توثيق كل ما له علاقة بالتراث الشعبي والحكاية الشعبية وإصدار المطبوعات الخاصة بذلك.

٦- تضمين المناهج الدراسية وتعريف الطلبة بأهمية التراث الشعبي والحكاية الشعبية.

٧- إقامة متاحف خاص في معظم الدول العربية تمجيد للتراث الشعبي.

٨- إقامة المحاضرات والمؤتمرات للتعريف بأهمية التراث الشعبي وأصالته وما لها من أبعاد فكرية وجمالية وكيفية المحافظة عليها.

٩- الاهتمام بمثل هذه الدراسات وإدراجها في الموسوعة الثقافية والتراثية في كل الدول العربية للاستفادة منها.

١٠- سن قانون يحافظ على البيوت التراثية المتبقية وعدم المساس والعبث بها.

المراجـــع :-

أولاً : الكتب العربية

١- ابحاث في التراث الشعبي:سلسلة كتب في علم المأثورات الشعبية،دار الشؤون الثقافية العامة،العراق،١٩٨٦.
٢- أيوب حسين: ألعابنا الشعبية الكويتية،مركز البحوث والدراسات الكويتية – الكويت،٢٠٠٥.
٣- حميد اسماعيل خزعل :التراث في الفن التشكيلي الكويتي ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ٢٠٠٤.
٤- سعد الخادم : الفن الشعبي والمعتقدات السحرية ، الألف كتاب ٤٨٨ .
٥- صفوت كمال: مناهج بحث الفولكلور العربي بين الاصالة والمعاصرة ، مجلة عالم الفكرة ١٩٧٦، المجلد السادس، العدد الرابع وزارة الإعلام الكويت.
٦- صفوت كمال:مدخل لدراسة الفلكلور الكويتي،وزارة الاعلام الكويتي،١٩٨٦.
٧- محمود عبد العاطي: موقع التراث فى الحداثة التشكيلية، بحث غير منشور مقدم لجامعة حلوان،١٩٩٥.

ثانياً : رسائل علمية

١- شاكر إدريس محمد على: " العروسة الشعبية كمدلول رمزى والإفادة منه فى التصوير المصرى المعاصر "، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٨.

ثالثاً : مواقع الالكترونية

1- http://www.farfesh.com/Display.asp?catID=118&mainCatID=117&sID=158787